

فَلْيُضِيْ نُورَكُمْ ...

"فَلْيُضِيْ نُورَكُمْ هَكَذَا فِدَامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". (متى ٥ : ١٦)

كيف تتعرف ...

كيف تتعرف على رجل الشرطة؟ بما يلبس من ملابس. هذا حسن، وماذا عن الطبيب؟ بردائه الأبيض وسماعته. كيف تتعرف على المسجون؟ بواسطة القيود التي في يديه ورجليه. ولكي تتعرف على الجنود والضباط في الجيش في العادة تراهم يحملون رتب وعلامات تحدد مراتبهم في الجيش وعلى الصنوف التي يخدمون فيها. أيضاً في المكاتب، البنوك، الفنادق، المطاعم، الأسواق والوكالات تلاحظ أن العاملين يلبسون زي موحد ويحملون قطع كتبت فيها أسمائهم ووظائفهم. قسم معين من الأشخاص تتعرف على وظائفهم وماذا يعملون بطريقة كلامهم وتصرفاتهم. ولكن كيف تتعرف على الأشخاص المسيحي؟ هل بواسطة السلسلة التي تحمل صليب المسيح أو بواسطة حملة للكتاب المقدس أو بواسطة ماكتب على بطاقاته؟ ليس بجميع هذه الطرق تتعرف فيها على الإنسان المسيحي.

المسيحي هو الذي يؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله، قد جاء من السماء وتجسد وحل بيننا وأخذ خطايانا ومات على الصليب وقام من الأموات ليمنح الحياة الأبدية لكل من يؤمن به. الشخص المسيحي المؤمن هو الذي يقبل يسوع المسيح كفادي ومخلص ويتخذه ربا وإله. المسيحي المؤمن يترك حياة الخطيئة ويتبع مثال الرب يسوع المسيح في الحياة؛ بقراءة كلمات الله في الكتاب المقدس والعمل بها وتطبيقها على حياته اليومية. المسيحي المؤمن هو الذي يسمح لروح الله أي الروح القدس أن يغيره إلى خليفة جديدة. حياته العتيقة، حياة الخطيئة والعصيان تتغير إلى حياة البر والوداعة والطهارة. روح الله تعمل على تغيير أذهان المؤمنين بالرب يسوع المسيح لتملئهم فرح ومحبة وسلام. حياتهم تظهر المثابرة والصبر، طول أناة ولطف، وداعة وتعفف. روح الله فيهم تجعلهم تلاميذاً للرب يسوع الذين يعيشون، يتصرفون ويتكلمون مثل الرب يسوع. المسيحي معناه الذي يحمل صفات المسيح. الناس في العالم حول تلاميذ المسيح لا يعرفون المسيح وهم لا ينظرونه، ولكنهم يرون تلاميذ المسيح فقط. من خلال صفات، وتصرفات وأفعال المؤمنين بالمسيح الناس في العالم يستطيعون أن يلمسوا من هو يسوع المسيح وماذا تعني بأن تكون انسان مسيحي.

المشهد الأول: "أَيْهَا النَّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، لِأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلَّصٌ أ. وَكُنَّ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةَ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النَّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَيْهَا الرَّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضاً الْكَنِيسَةَ وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا" (أفسس ٥ : ٢٢ - ٢٥)

هذا ما يقوله الكتاب المقدس كيف يجب أن تكون العلاقة بين الرجل والمرأة في الحياة الزوجية: الزوجة يجب أن تكون تحت رعاية الزوج وتخضع لما يقوله لها. كذلك كلمة الله تؤكد على الزوج بأن يحب زوجته ويعتني بها كما يعتني بجسده. "كَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرَّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ امْرَأَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ." (أفسس ٥ : ٢٨) هذه هي صورة الزوج والزوجة في العائلة المسيحية. من خلال



المحبة المتبادلة بين الناس يسوع المسيح والمثالية. ولكن ماذا أناني ويعتني فقط بزوجته، وماذا لو مشاكسة ولا تسمع تحترمه ولا ترضى رعايته؟ في هذه بعضيان الرجل والمرأة

الزوج والزوجة يرى في العائلة المسيحية لو كان الزوج بنفسه ولا يهتم كانت الزوجة لكلام زوجها ولا أن تكون تحت العائلة المشوهة لكلمة الله، لا يستطيع

الناس الذين من حولهم أن يتعرفوا على الرب يسوع المسيح وماذا تعنيه المسيحية. العائلة المسيحية يجب أن تعكس صورة المسيح بواسطة الطاعة لكلام الله. "وَأَمَّا أَنْتُمْ الْأَقْرَادُ، فَلْيُحِبِّ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ هَكَذَا كَنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَهَبْ رَجُلَهَا." (أفسس ٥ : ٣٣)

المشهد الثاني: "لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ أَحْسِبُوا إِلَى مَبْغِضِيكُمْ بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يَسِيئُونَ إِلَيْكُمْ." (لوقا ٦ : ٢٧ - ٢٨)

تلاميذ المسيح قد دعوا متجنبين العدا والخصام. يغفروا لأعدائهم من سيئ معاملتهم هم صلواتهم ولا يلعنوهم. للمسيحية، إذ هي عميقة يسوع للناس.



يسوع المسيح



خبز الحياة

٥٥



"فَلْيُضِيْ نُورُكُمْ هَكَذَا قَدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ
الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ."
(متى ٥ : ١٦)

شارك هذه الرسالة مع صديق

فَلْيُضِيْ نُورُكُمْ ...

المشهد الثالث : " وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ فاعملوا من القلب، كما للربِّ ليس للنَّاسِ،
عَالَمِينَ أَنْكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ، لِأَنَّكُمْ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ
الْمَسِيحَ." (كولوسي ٣ : ٢٣-٢٤) تلاميذ المسيح يعطيهم الرب نعمة أعظم
ليكونوا صابرين في الشدائد. شاكرين في كل حين ومثابرين في عمل الخير
لجميع الناس حتى إذا عوملوا بسوء. كلمة الله تحتنا بأن نعمل بجد
ونشاط لكي يرى الناس من حولنا صورة ومثال الرب يسوع.
ولكن ماذا لو كنا بصورة مستمرة في وكيف اذا كنا غير
وحائقين على كل موقف التصرفات تعكس صورة
فالمسيحي عليه أن يكون جيدة تعكس محبة وأمانة
المخلص الذي مات على الخطيئة ويمنحنا حياة أبدية وحياة أفضل.



أخوتي وأحبائي : "فَلْيُضِيْ نُورُكُمْ هَكَذَا قَدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ
الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ." (متى ٥ : ١٦) الناس من حولك
في العالم يرون صورة المسيح من خلالك . بملاحظتك لكلام الله في الكتاب
المقدس وإتباعك لمثل الرب يسوع المسيح في حياتك سوف تكون مثال جيد
للآخرين في التكلم والتصرف والمحبة والنقاوة والإيمان. سوف يتباركون
بوجودك في وسطهم وسوف يباركون أبوك السماوي.

أبي السماوي أشكرك من أعماق قلبي على دم أبنيك يسوع المسيح الذي سفك
من أجلني على الصليب ليمنحني حياة أبدية وحياة أفضل. شكراً لكلماتك التي
هي نور لي يضيء لي دربي ويوجهني في حياتي. ساعدني يارب لأتبعك
ولأكون مثال جيد للآخرين من حولي لكي يروا نورك من خلالي ويتقربون
منك ويتعرفون على شخصك الكريم ويمجدوا أسمك. هذه صلاتي بأسم
القادي الغالي يسوع المسيح ، آمين